

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

العطالة الفكرية لدى الشباب في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يشهد العالم اليوم تحولات رقمية متسارعة بفعل التطور الكبير لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت حاضرة بقوة في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم والتكوين والبحث العلمي. ورغم ما تتيحه هذه التقنيات من فرص لتسهيل الوصول إلى المعرفة وتطوير أساليب التعلم، فإن عددا من المتابعين والمهتمين بالشأن التربوي يحذرون في المقابل من بعض الآثار الجانبية المرتبطة بالاستخدام المفرط وغير الموجه لهذه الأدوات، خاصة لدى فئة الشباب والتلاميذ.

وفي هذا السياق، يثير العديد من الباحثين والتربويين مسألة ما يمكن تسميته بـ"العطالة الفكرية"، الناتجة عن الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز الواجبات الدراسية والبحث عن الإجابات الجاهزة، وهو ما قد يضعف مهارات التفكير النقدي والتحليل والاستنتاج، ويحد من قدرات الإبداع والاجتهاد الشخصي لدى المتعلمين.

كما أن سهولة الحصول على المضامين الجاهزة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى تراجع الجهد الذهني المبذول في القراءة والبحث والكتابة، الأمر الذي يطرح تساؤلات جدية حول انعكاسات هذه الظاهرة على جودة التعليمات وعلى تكوين جيل قادر على التفكير المستقل والمبادرة والابتكار.

وأمام هذه التحولات المتسارعة، يصبح من الضروري التفكير في مقاربات تربوية جديدة توازن بين الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي وبين الحفاظ على الدور المركزي للجهد الفكري لدى المتعلم، من خلال توجيه الاستعمالات الرقمية نحو دعم التفكير بدل تعويضه.

بناء على ما سبق، نسائلكم السيد الوزير المحترم ، عن تقييم الوزارة لتأثير الاستخدام المتزايد لأدوات الذكاء الاصطناعي على القدرات الفكرية والمعرفية لدى التلاميذ والشباب، وهل تتوفر لدى الوزارة دراسات أو معطيات حول ظاهرة العطالة الفكرية المرتبطة بالاعتماد المفرط على هذه التقنيات في المجال التعليمي، وكذا الإجراءات التربوية والبيداغوجية التي تعتمدها الوزارة اعتمادها لضمان استعمال مسؤول ومتوازن للذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية،

وهل تفكر الوزارة في إدماج برامج للتربية الرقمية وتنمية مهارات التفكير النقدي في المناهج الدراسية لمواجهة هذه التحديات الجديدة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

طارق حنيش